

## الباب الأول

### مقدمة

#### الفصل الأول: خلفية البحث

إنّ كتاب "الأديان" هو أحد الكتب المستعملة في معهد دارالتكوين بيكاسي. كان المعهد مكاناً تعلّم فيه الباحث حتى عرف نظام التعليم. كتاب "الأديان" هو الكتاب الذي كتبه مفسّرٌ إندونيسي، محمود يونس. وُلد في ١٠ فبراير ١٨٩٩ م أو ٣٠ رمضان ١٣١٦ هـ في قرية سونغايانغ باتو سانغكار Sungayang Batu Sangkar سومطرة الغربية. اتفقت سنة ولادته مع بداية السياسة الأخلاقية، والسياسة الرابطة، أو المعروفة باسم عصر جزاء الإحسان من الحكومة الاستعمارية الهولندية. شَرَحَ الكتاب ظهورَ الدين الأول على الأرض وكذلك الأديان الظاهرة اليوم، والناس بعد موتهم، وكتبَ الله الأحد، وكل ما يتعلق بالألوهية. أصبح كتاب "الأديان" درساً رئيسياً وموضوعاً مهمّاً في معظم المعاهد الإسلامية في إندونيسيا، أكانت سلفية أم حديثة.

ذكر محمد (٢٠٠٦ : ٩٠) بأن محمود يونس هو مؤسس لتدريس اللغة العربية في إندونيسيا. وشدد تدريس اللغة العربية لأنها جسرٌ لدراسة العلوم الإسلامية الأخرى. وكان معلّمًا يجمع بين المفهوم والتطبيق. إنّ معهد دار السلام غونتور في بنوروغو، جاوة الشرقية هو أوّل معهد خارج سومطرة طبّق منهجية التدريس لمحمود يونس.

إنّ المعهد إحدى المؤسسات التعليمية غير الرسمية المنتشرة في إندونيسيا. حيث وُلد في وسط المجتمع. لكل معهد خصائص مختلفة، وذلك يعتمد على كيفية أنماط القيادة وما الأساليب أو المناهج المستعملة في التعليم.

رأى بروينسن Bruinessen (١٩٩٥ : ١٧)، ما كان المعهد (أو فندق، surau ، و dayah و أسماء أخرى وفقا للمنطقة) مؤسسة تعليمية إسلامية وحيدة. والتقليد الظاهر كان تيارا أو مذهبا من تيارات الإسلام الإندونيسي اليوم. كانت التيارات الحديثة والإصلاحية والأصولية تطورت بوصفها معارضا على هذا التقليد، في قدر ما، تطورت إلى التقاليد الأخرى التي هي جامدة.

مع تطوّر العصر، يحاول كثيرٌ من المعاهد أن تناسب وتقبل تغييراً، ولكن يحاول كثيرٌ منها أن لا تقبل جميع تغييرات العصر وتأثيراته وتميل إلى الدفاع عن ما الذي أصبح اعتقاداً.

إنّ هدفَ المعهد جزءٌ مكملٌ من العوامل التعليمية. الهدف هو صياغة الأشياء التي يتوقع تحقيقها بواسطة المناهج والنظم والاستراتيجيات المتوقعة. وفي هذه الحالة يحتل الهدفُ مكانةً عاليةً جداً في عملية التعليم حتى تُناسب الموادُ والمناهجُ وأدوات التدريس بالهدف المتوقَّع.

إنّ الشرح السابق مشبهُ بمعهد دارالتكوين الذي يقع في منطقة سوكاتاني، بيكاسي. لهذا المعهد نظامُ التدريس السلفي ونظامُ التدريس الحديث كما استعمله معهد دار السلام غونتور، بنوروغو. كتب التي استعملها طلابُ دارالتكوين مشبهُةً بكتب مستعملة في معاهد سلفية وحديثة. وكان كتاب "الأديان" كتاباً من الكتب المستعملة فيها.

ذكر بروينسن Bruinessen (١٩٩٥ : ١٨) بأنّ:

رغم أنّ المواد المدروسة تتكون من النصوص المكتوبة، ولكن تبليغها شفهيًا من كياهي هو أهمّ. يقرأ الكتاب بصوت مرتفع أمام الطلاب، وهم يهتمون بكتباهم ويحركون

عليه حركةً كما قرأ كياهي ويكتبون شرحاً، أكان لغويا أم معنويا ويجوز لهم أن يسألوا سؤالاً، لكن ذلك في العادة محدود على السياق الضيق للكتاب. ليس في ذلك سعيٌّ لربط أوصاف الكتاب بالأشياء الملموسة، أو الحالات المعاصرة. لا يسأل كياهي كثيراً هل الطلاب يفهمون الكتاب الذي قرأه لهم فهمًا جيداً، إلا على مستوى الفهم اللغوي. كانت الكتب التمهيديّة تُحفظ، وكانت الكتب المتقدمة تُقرأ من البداية إلى النهاية. (ومع ذلك، في بيئة صغيرة من متخرجي المعهد، مناقشة الكتاب للبحث عن مناسباته الحالية، تاريخياً أم ثقافياً).

الأستاذ (كياهي) أحد أهمّ العناصر الذي لا بُدّ له أن يكون مسؤولاً في تعليم المواد التعليمية جيداً صحيحاً. كي يفهم الطلاب مفهوم المواد، فلا بد للأستاذ (كياهي) أن يملك معرفةً عن كيفية التدريس. الأستاذ (كياهي) الذي يريد أن يكون معلماً بفعالة لا بُدّ له أن يكون أكثر من مجرد معرفة عن المضمون الذي يدرس وبعض طرق التدريس.

أما في عالم المعهد، أضاف بروينسن Bruinessen (١٩٩٥ : ١٩) :

إنما يعلم معظم كياهي كتاب التراث (الأصفر)، ولكن كثيراً منهم الذين أضافوا الكنوز الإسلامية التقليدية السلفية بتأليف الكتاب بأيديهم. هناك فرق كبير بين أعمال العلماء الحدائين والإصلاحيين بأعمال العلماء السلفيين. يكتب العلماء الحدائون أعمالهم

باللغة الإندونيسية بحروف لاتينية (يقراً الإصلاحيون أعمالَ العلماء العرب في العادة بترجمتها الإندونيسية). ويكتب العلماء السلفيون باللغة العربية، لأنّ ذلك يزيد قيمة شرفها. حتى لو كانت أعمالهم مكتوبة باللغة المحلية، لكنهم يستعملون اللغة العربية. أصبحت الكتابة باللغة العربية علامة هامة تفرّق بين العلماء الحداثيين و العلماء السلفيين.

وفقاً للتجربة التي واجهها الباحث، قد يشعر الأستاذ (المعلم) بالصعوبة في إعطاء المادة في كتاب (باللغة العربية) لطلابه بحيث ما شرحه المعلم لا يفهمونه جيداً. إنّ العادات التي يواجهها الباحث من الأستاذ أو كياهي الذي يعلم كتاب التراث (الأصفر) أو كُتَباً أخرى هي اجتناب عن الكلمات واللغات أو المصطلحات الغريبة أو الأجنبية (العربية) بحيث لا تكون المادة منظّماً ومرتباً كما هو مكتوب في الكتاب.

قد ورد في كتاب "الأديان" محمود يونس كثيرٌ من المفردات الأجنبية الممتصة في اللغة العربية. في الواقع، قد يشعر الأستاذ (المعلم) بالصعوبة في ترجمة المفردات الأجنبية الممتصة في اللغة العربية. كانت المادة لا تتحقق بشكل جيد وشامل. منهج التعريب (arabisasi) كان منهجاً دقيقاً جداً في علاج هذه المشكلة.

التعريب لغةً "هو الذي جعل عربياً" (الحمد، ٢٠٠٥: ١٥٧). والتعريب

إصطلاحاً، شرح توفيق Taufiq (٢٠١٥: ١٣١) ذلك:

رأى السيوطي (دون السنة: ٢٦٨) أنّ التعريب هو:

"هو ما استعملته العرب من الالفاظ الموضوعه لمعان في غير لغتها"

شَرَحَ التعريف السابق أن التعريب مشبهٌ بكلمة الامتصاص. وهكذا، يريد

الباحثُ أن يبحث مشكلة البحث بمنهج التعريب لأنّ هذا متزامنٌ لموضوع البحث الذي

سيقوم به الباحثُ.

## الفصل الثاني: تحديّد البحث

وفقاً لتجربة الباحث على كتاب "الأديان" لمحمود يونس الذي هو أحد الكتب

المستعملة في تدريس معهد دار التقوين، بيكاسي لأنّ هناك خلفية المشكلة التي يريد الباحث

أن يبحث عنها ويحلها. إنّ المشاكل المبحوثة في هذا البحث مشكلتان، هما: أوّلهما، في

موضوع البحث (كتاب "الأديان") كثير من أنواع الكلمة غير العربية التي لا يعرفها ويفهما

الكثيرون. ثانيهما، في تحليل المفردات غير العربية إلى العربية حاجة إلى عملية التعريب

يمكن أن تُصاغ المشكلة المذكورة بالتفصيل على النحو التالي:

١. كيف تغييرات المعرب في كتاب "الأديان" لمحمود يونس؟

٢. كيف عمليات التعريب من المفردات غير العربية إلى العربية في كتاب "الأديان" لمحمود

يونس؟

### الفصل الثالث: أهداف البحث وفوائده

أهداف هذا البحث هي ما يلي:

١. معرفة تغييرات المعرب في كتاب "الأديان" لمحمود يونس .

٢. معرفة عمليات التعريب من المفردات غير العربية إلى العربية في كتاب "الأديان" لمحمود

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI  
SUNAN GUNUNG DJATI  
BANDUNG

يونس.

عسى أن يعطي هذا البحث فوائدا، أكانت نظريا أم عمليا.

## ١. الفوائد النظرية

عسى أن يعطي هذا البحث فائدة بمثابة كنوز العلوم. خاصة حول التعريب في كتاب "الأديان" لمحمود يونس. وبالإضافة إلى ذلك، وعسى أن يكون هذا البحث مرجعا ومساهما فكريا أو فكرة للباحثين الآخرين في دراسة المزيد عن قواعد علم فقه اللغة خصوصا في مجال التعريب.

## ٢. الفوائد العملية

من الناحية العملية، عسى أن تعطي نتائج هذا البحث فوائداً وتجارباً ومعلوماتٍ ومعارفًا لمتعلمي علم فقه اللغة خاصة للباحث عن قواعد التعريب. وعسى أن تعطي نتائج هذا البحث فوائداً كثيرة لقراء كتاب "الأديان" لمحمود يونس، وخاصة لطلاب المعهد.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI  
SUNAN GUNUNG DJATI  
BANDUNG



## الفصل الرابع: الدراسات السابقة

بعد أن يقوم الباحثُ بالبحثِ المطالعة للباحثين السابقين، وجد كثيرًا من نماذج البحث في شكل الرسائل التي استعملت علمَ لغةٍ لوغو خاصة في قواعد التعريب، من أهمّها:

١. بحثُ قام به صِدِّيقُ مُحَمَّدُ فاروق Siddik Muhammad Faruq (١٤٣٦ هـ / ٢٠١٥

م) بعنوان: "ظواهر التعريب في مايكروسوفت وورد (٢٠١٣)". برنامج الدراسات

اللغوية والعربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية الحكومية سونان

غونونغ جاتي باندونغ. هذا البحث مفعول بهدف:

أ. شرح تغييرات المعرّب في مايكروسوفت وورد (٢٠١٣). باللغة العربية من

اللغة الإنجليزية.  
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI  
SUNAN GUNUNG DJATI  
BANDUNG

ب. شرح تطبيق التعريب في مايكروسوفت وورد (٢٠١٣)

للبحث الذي قام به صِدِّيقُ Siddik مساواتُ بالبحث الذي سيقوم به الباحثُ،

أهمّها: شرح صِدِّيقُ Siddik تطبيقَ التعريب واستعمال تصميم البحث الوصفي

النوعي. وأما فروق بالبحث الذي سيقوم به الباحث، أهمّها: انقسم صديق Siddik تغييرات المعرب في مايكروسوفت وورد ٢٠١٣. وكان الباحث يشرح أنواع المفردات غير العربية المعرّبة في كتاب "الأديان" لمحمود يونس.

٢. بحثٌ قامت به أسوة حسنة Uswatun Hasanah (١٤٣٧ هـ / ٢٠١٦ م) بعنوان: "تعريب الكلمات الإنجليزية في مجلة" أون لاين الجزيرة" في مجال العلوم والتكنولوجيا (دراسة مورفولوجية). برنامج الدراسات اللغوية والعربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية الحكومية سونان غونونغ جاتي باندونغ. هذا البحث مفعول بهدف:

أ. شرح تغييرات الصوت في الكلمات المعربة في مجلة " أون لاين الجزيرة في

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI  
SUNAN GUNUNG DJATI  
BANDUNG

ب. شرح تغييرات الصرف في الكلمات المعربة في مجلة " أون لاين الجزيرة في مجال العلوم والتكنولوجيا.

للبحث الذي قامت به أسوة حسنة Uswatun Hasanah مساواتٌ بالبحث الذي سيقوم به الباحث، أهمّها: شرحتُ أسوة حسنة تغييرات الصوت في الكلمات المعرّبة.

وأما فروق بالبحث الذي سيقوم به الباحث، أهمّها: شرحت أسوة حسنة تغييرات  
الصرف في الكلمات المعربة في مجلة " أون لاين الجزيرة " في مجال العلوم والتكنولوجيا

٣. بحثٌ قام به ديماس رزقي براموتو Dimas Rizky Bratomo بعنوان: " المصطلحات

العربية في الفيسبوك (دراسة مورفولوجية ودلالية)". ويركز هذا البحث على دراسة  
المصطلحات العربية في الفيسبوك باستعمال الطرق المورفولوجية والدلالية. للبحث  
الذي قام به ديماس Dimas مساواتٌ بالبحث الذي سيقوم به الباحث، أهمّها:  
تقسيم التعريب. وأما فروق بالبحث الذي سيقوم به الباحث، أهمّها: كان الفيسبوك  
موضوعًا لبحث ديماس وكان الباحث يستعمل كتاب "الأديان" لمحمود يونس موضوعًا  
للبحث.

٤. بحثٌ قام به باندي أريفين Pandi Arifin عام ٢٠١٢ بعنوان: "الصرفي والدلالي

للمصطلحات العربية في المجال الرياضي". ويركز هذا البحث على دراسة  
المصطلحات العربية في الرياضيات باستعمال الطرق المورفولوجية والدلالة. موضوع هذا  
البحث هو تقسيم المصطلحات العربية ومعانيها. وُجد في هذا البحث تحليلٌ صرفي  
على أجزاء المصطلحات الرياضية، أهمّها: تعريب واشتقاق. للبحث الذي قام به

باندي Pandi مساواتُ بالبحث الذي سيقوم به الباحثُ، أهمّها: تقسيم التعريب في موضوع البحث. وأما فروق بالبحث الذي سيقوم به الباحثُ، أهمّها: استعمال باندي Pandi موضوعَ الدراسة الرياضية وكان الباحثُ يستعمل كتاب "الأديان" لمحمود يونس موضوعًا للبحث.

### الفصل الخامس: الإطار الفكري

ولأنّ هذا البحث يهدف إلى معرفة المفردات غير العربية في كتاب "الأديان" لمحمود يونس بإجابة المشاكل البحثية، فيستعمل الباحثُ بعض الأطر النظرية وهي: (١) التعريب، (٢) علم الأصوات، (٣) تقسيم الأصوات، و (٤) الأصوات المزدوجة.

١. التعريب

التعريب لغةً "هو الذي جعل عربيًا" (الحمد، ٢٠٠٥: ١٥٧). والتعريبُ

إصطلاحًا، شرح توفيق Taufiq (٢٠١٥: ١٣١) ذلك:

رأى السيوطي (دون السنة: ٢٦٨) أنّ التعريب هو:

"هو ما استعملته العرب من الالفاظ الموضوعه لمعان في غير لغتها"

عرّف الإمام الجوهري al-Jauhary أنّ التعريب هو:

"المعرّب هو اللفظ الأجنبي الذي غيره العرب بالنقص أو الزيادة أو القلب"

ثمّ خلّص يعقوب Ya'qub أنّ التعريب أو المعرّب هو:

"المعرب لفظ أجنبي تنطق به العرب"

من التعريف السابق، عرفنا أنّ فيه اسمًا آخر لكلمة التعريب، فهو المعرّب *mu'arrab*.

أضف عبد الوحيد الوفي مصطلح "داخل" و "مولّد".

كانت ظاهرة التعريب منذ القرن السابع عندما تنشأ مشكلة ألغة القرآن تستعمل

باللغة العربية وحدها أو هناك لغة سواها؟ ثم، بعد العصر الحديث تنشأ (القرن

العشرون) ظاهرة التعريب كرد الفعل أو تقدّم العلوم والتكنولوجيا في الغرب.

٢. علم الأصوات / الفونولوجيا

رأى أخلان Akhlan وسودريات Sudaryat (١٩٩٦: ٦٤) أنّ مصطلح "

Fonologi " مشتقة من اللغة اليونانية معناها "phone = 'bunyi', logos = 'ilmu' ".

الفونولوجية حرفيًا هو علم الأصوات.

علم الأصوات أو الفونولوجيا هو علم من علوم اللغة. يدرس هذا العلم أصواتًا.

لهذا العلم موضوعان: أولهما أصوات اللغة (fon) تسمى بنظام الأصوات (fonetik) وثانيهما

فونيم (fonemik) يسمى بنظام الفونيم.

وهكذا، فاستنتج الباحث إلى أنّ علم الأصوات هو فرع من اللغويات. ويدرّس

هذا العلم أصوات اللغة، وعمليات تشكيلها وتغييراتها. ويدرّس هذا العلم أصوات اللغة

عموماً ووظيفياً.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI  
SUNAN GUNUNG DJATI  
BANDUNG  
شرح خير Chaer (٢٠١٢: ١١٣) عن أقسام الصوت:

على وجه العموم، تنقسم أصوات اللغة إلى قسمين، هما: (١) صوائت (٢) صوامت.

تنتج الصوائت بالحبال الصوتية المفتوحة القليلة. أصبحت هذه الحبال الصوتية

المفتوحة تهتزّ إذ مرّ بها الهواء من الرئة. يخرج هذا الهواء، بواسطة جوف الفم دون

عوائق إلا شكلاً من أشكال جوف الفم في شكل معين ومناسب بأنواع الصوائت

المنتجة. تحدث الصوامت، بعد تيارات الهواء التي تمرّ بها الحبال الصوتية المفتوحة القليلة واسعة، تُستمر إلى جوف الفم أو جوف الأنف بعوائق في أماكن تعبيرية معينة. وهكذا، فالفرق بينهما هو: الهواء في تشكيل الصوائت بعد مرور الحبال الصوتية، ليست لها عوائق. الهواء في تشكيل الصوامت مسنّه العوائق والتدخلات. للصوامت مجهورات ومهموسات. تحدث المجهورات عندما كانت الحبال الصوتية مفتوحة قليلاً، تحدث المهموسات عندما كانت الحبال الصوتية مفتوحة واسعاً. كل الصوائت مجهورات لأنها مُنتجة بالحبال الصوتية المفتوحة القليلة.

### ٣. تقسيمُ أصواتِ اللغة

وتنقسم أصوات اللغة إلى ثلاثة أقسام رئيسية، وهي: (١) الصوامت، (٢)

الصوائت، و (٣) سيميصوائت semivokal أو سيميصوامت semikonsonan.

تنتج الصوامت أكانت مجهوراً أم مهموساً في حالة جوف الفم أو الأنف الضيق

المغلق. معظم الصوائت مجهورات إلا بعضاً منها - وتنتج بتشكيل جوف الفم حتى تنتج

أصواتاً مختلفة متنوعة. (يوسف ١٩٩٨: ٤٣)

### ٤. الأصوات المزدوجة

تتكون الأصوات المزدوجة من صوائت فقط (كلاهما) وصوامت فقط (كلاهما).

تتكون الأصوات المزدوجة من صوتين أو ثلاثة أصوات. ربما بعض اللغات ستكون أكثر من

ثلاثة أصوات (دايودين ٢٠١٥ : ٩٨).

## الفصل السادس: منهج البحث وخطواته

### ١. منهج البحث

يستعمل هذا البحثُ منهجًا وصفيًا تحليليًا، في سوكماديناتا Sukmadinata

(٢٠٠٥ : ٦). إنّ البحث الوصفي التحليلي هو منهجُ البحث الدالّ على تصوير الظواهر

الموجودة، أكانت حالية أم ماضية. لا يقوم هذا البحث بالتلاعب أو التغيير في المتغيرات

الحرّة، ولكنه يصوّر حالة حقيقية ثمّ يتبعها التحليل. تصوير الحالات يمكن أن تكون فردية أو

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI  
SUNAN GUNUNG DJATI  
BANDUNG

استعمال العدد

ذكر سوكماديناتا Sukmadinata (٢٠٠٥ : ٧):

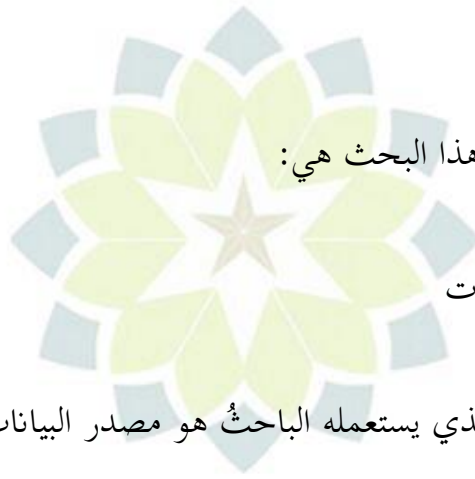


يصف البحث الوصفي حالةً، ولكن يمكن أن يصفها في مراحل تطورها، يسمى

البحث مثل هذا بالبحث التطويري (*Developmental Studies*). في هذا البحث

التطويري طولية أو *longitudinal* منقطعة أو *cross sectional*.

## ٢. خطوات البحث



أما الخطوات هذا البحث هي:

أ. تعيين مصدر البيانات

مصدر البيانات الذي يستعمله الباحث هو مصدر البيانات الأولية، فهو مفردات في

كتاب "الأديان" لمحمود يونس.

uin

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI  
SUNAN GUNUNG DJATI  
BANDUNG

ب. تعيين نوع البيانات

نوع البيانات الذي يستعمله الباحث هو بيانات نوعية. البيانات التي جمعها الباحث هي البيانات المتعلقة بالمشكلة المبحوثة يعنى المفردات في كتاب "الأديان" لمحمود يونس.

ج. تقنيات جمع البيانات

يستعمل هذا البحث منهجًا وصفيًا تحليليًا، لا يقوم هذا البحث بالتلاعب أو التغيير في المتغيرات الحرة، ولكنه يصوّر حالة حقيقية ثمّ تتبعها التحليل.

د. تحليل البيانات

البيانات التي جُمعت، رُتبت، وحُللت ثمّ يختارها الباحثُ وفقا للتعريب الوارد في

كتاب "الأديان" لمحمود يونس

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI  
SUNAN GUNUNG DJATI  
BANDUNG

الفصل السابع: نظاميات الكتابة

لتسهيل المناقشة في هذا البحث، فيستعمل الباحثُ نظامياتِ الكتابةِ على النحو

التالي:

أ. الباب الأوّل: مقدّمة: يشمل هذا الباب على خلفية البحث، و تحديد البحث، و

أهداف البحث وفوائده، والدراسات السابقة، والإطار الفكري، ومنهج البحث و خطواته، و نظاميات الكتابة.

ب. الباب الثاني: الدراسات النظرية: يشمل هذا الباب على الإطار النظري الذي يشمل

على (١) التعريب، (٢) علم الأصوات، (٣) تقسيم الأصوات، و (٤) الأصوات المزدوجة.

ج. الباب الثالث: تحليل البيانات: يشمل هذا الباب على تحليل البيانات باستعمال

النظريات المذكورة في الأبواب السابقة.  
UNIVERSITAS ISLAM BANDUNG  
SUNAN GUNUNG DJATI  
BANDUNG

د. الباب الرابع: الخلاصة: يشمل هذا الباب على الخاتمة من البحث الذي قام به

الباحث.